لايرده قال الرضي حرف التنبيه يعني ها انما يلحق
وورود بيت بخلافه ان اسما الاشارة كثيرا لان تعريفها في اصل الوضع
من جملة المفرد ان اسما الاشارة المتكلم الحسية في اوايلها حروف
جما ينبهون بها من اشارة المتكلم
ينبه لها المتكلم المخاطب حتى يلتفت اليه وينظر الى اي
شي يشير من الاشيا الحاضرة فلم يوتى بها الا فيما يمكن ان
مشاهدته وابصاره من الحاضر والمتوسط لا في البعيد
والغايب وكان مجيها في الحاضر اكثر منه في المتوسط
فهذا اكثر استعمالا من هذاك لان تنبيه المخاطب لابصار
الحاضر الذي يسهل ابصاره اولى من تنبيهه لابصار
المتوسط الذي ربما يحول بينه وبينه حايل ولم يدخل
في البعيد الذي لا يمكن ابصاره اذ لا ينبه العاقل احدا
ليرى ما ليس من مرى فلذلك قالوا لا تجمع ها مع
اللام انتهى والاكثرون قسموا المشار اليه الى قريب
وبعيد ومتوسط فللقريب المجرد من الكاف واللام
وللبعيد المقرون بهما وللمتوسط المقرون بالكاف
فقط ورده ابن مالك باشيا منها ان الحجازيين لا ياتون
الا بالكاف واللام معا سواكان متوسطا او بعيدا
وبنو تميم لا ياتون بهما معا فلو كان كما قال الاكثر لم يبق
ذلك واما غيرهم فمشكوك فيه لا يعلم حاله في توسط
ولا بعد وقال المرادي ان هذا الوجه اقواها قال
بعضهم وفيه نظر لانه لا يلزم من عدم علم هولا حال
غير الحجازيين والتميميين ان لا يعلمه غيرهم انتهى وقد
يستعار لغير المفرد ما له نحو عوان بين ذلك وسول
هذا الناس كيف لبيد والمقرب ذو اللام لعظة الناس
نحو ما تلك بيمينك او المشار اليه نحو ذلكم الله ربي

وللبعيد

١١٢

وللبعيد المجرد لحكاية الحال نحو هذا من شيعته وقد يتعاقبان
يشار بهما الى ما ولياه نحو ذلك نتلوه عليك ان هذا لهو
القصص الحق ويشار الى المكان القريب بهنا وها هنا
نحو انا ها هنا قاعدون وللبعيد هناك او ها هناك
او هنالك او هنَّا او هِنَّا او هنت او ثَمَّ نحو وازلفنا ثم
الاخرين وقد يستعار غير ثم للزمان والتزم فيهن
الظرفية او الجر بمن او الى وفي كلهن الفتح والافراد
والاسم الذي فيه الالف واللام اي المعرف باداة التعريف
وهي ال عند الخليل وسيبويه كما قال ابن مالك انه لا خلاف
بينهما في ذلك قال وانما الخلاف بينهما في الهمزة
ازايدة هي ام اصلية فالخليل يقول هي اصلية وانها
همزة قطع وصلت في الدرج لكثرة الاستعمال وسيبويه
يقول هي زايدة ومع زيادتها هي معتد بها في الوضع
كهمزة استمع ولذا لم يعدد رباعيا حتى يضم اول
مضارعه وقيل اللام وحدها والهمزة مجتلبة في الابتدا
بعد ان لم تكن موجودة في اصل الوضع ليتمكن بها من
الابتدا بالساكن واليه ذهب الاخفش وهو المشهور بين
النحويين عن سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن
ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين ويتخلص من ذلك
ثلاثة اقوال الاول ان الاداة مجموع ال وهمزتها همزة
قطع وصلت في الدرج لكثرة الاستعمال الثاني انها المجموع
الا ان الهمزة زايدة معتد بها في اصل الوضع كما تقدم
الثالث انها اللام وحدها والهمزة للوصل غير معتد
بها في الوضع لكنها فتحت مع ان اصل همزات الوصل الكسر
لكثرة الاستعمال وقد ظهر تغاير الاقوال الثلاثة فان المفيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)